اتجاهات نشر الكتب بجامعة مصراتة: دراسة تحليلية وصفية

أ. ليلى محمد الزريدي
كلية الآداب - جامعة مصراتة
laila.a@art.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2022.09.30 تاريخ النشر 2022.11.09

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الموضوع والاتجاهات العددية للكتب المنشورة في جامعة مصراتة بين (2005–2022م)، لبيان التوزيعات الموضوعية والزمنية واللغوية، وتحديد مسئولية التأليف (الفردي– المشترك – الهيئة)، ومسؤولية الأعمال المنشورة (التأليف– التحقيق – المراجعة) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي (الببليومتري)، حيث كانت أبرز النتائج: 1– بلغ حجم الإنتاج الفكري (الكتب) المنشورة في الجامعة (138) كتابًا في الفترة من (2005–2022م)، كانت الحصة الأكبر منها لموضوع (العلوم الاجتماعية)، وأقلها لموضوع (الفنون). كانت الفترتان (2008–2010م) و(2017–2019م) أكثر فترات الإنتاج الفكري وفرة، بينما كانت الفترة الأقل إنتاجية (2005–2007م) / (2011–2013م) / (2020–2022م)، وكان للغة العربية النصيب الأكبر بين لغات النشر، تليها اللغة الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية. 2– كانت معظم الكتب المنشورة كتبًا منهجية، وكانت المسؤولية الأكبر هي التأليف، حيث استحوذ (التأليف الفردي) على النصيب الأكبر، يليه (التأليف المشترك) وأخيراً (منشورات الجامعة)، وصدرت معظم المنشورات في طبعة واحدة. 3– كانت (كلية الآداب) الأكثر إنتاجية بين كليات الجامعة بينما كانت الأقل إنتاجية (كلية طب الأسنان). من حيث الإنتاجية، كان للجامعة النصيب الأكبر (كمؤلف هيئة)، وكانت الحصة (كمؤلف شخصي) من نصيب د. عبد الوهاب محمد عبد العالي. وعليه توصي الدراسة بعدة أمور من أهمها: 1– ضرورة تقديم الدعم المالي لإدارة المكتبات والمطبوعات والنشر لأداء دورها على أكمل وجه. 2– ضرورة إنشاء مكتبة مركزية للجامعة كونها الداعم الأساسي للبحث والنشر العلمي.

الكلمات المفتاحية: دراسات ببليومترية، نشر الكتب، النشر العلمي، الإنتاجية العلمية، قياسات المعلومات.

Book Publishing Trends at Misurata University: An analytical and Descriptive Study

Laila M Houssein Elzareidi
Faculty of Art, Misurata University, Libya

Abstract:

The study aimed at observing and analyzing the theme and numerical trends of published books at Misurata University in the period between (2005-2022AD). Its main objectives were to show the thematic, temporal and linguistic distributions in the published books. By using the descriptive-analytical approach (Bibliometric), the authorship responsibility (individual authorship - co-authorship - institutional authorship), and the responsibility of publications (authorship - investigation - review) were identified. The study results were as follows: i. the number of intellectual productions (published books) was (138) books between 2005 and 2022. Social sciences publications were on the top, while the least publications were in arts. Moreover, the most intellectual productions were recorded in the years (2008-2010) and (2017-2019), whereas the years (2005-2007), (2011-2013) and (2020-2022) were the least productive period. Besides, it was found that Arabic was the most language used in the publications, followed by English and then French. ii. Furthermore, most of the publications were textbooks. In addition, it was found that authorship was the greatest responsibility to be recorded and individual authorship grabbed the first place, followed by (co-authorship) and finally institutional authorship (university publications). Additionally, most of the publications were issued in one edition. iii. The Faculty of Arts was the most productive among the university faculties, while Faculty of Dentistry was the least productive one. In terms of productivity, the university had the largest number of publications (as institutional author) and Dr. Abdel-Wahhab Mohamed Abdel-Aali was on the top of individual authors. According to the study results, the researcher could suggest the following recommendations: i. it is crucial to support the role of Libraries, Publications and Publishing

Administration by providing the necessary financial support. ii. To support the research and scientific publishing, it is highly recommended to establish a central library in the university.

Keywords: Bibliometric Studies, Book Publishing, Scientific Publishing, Scientific Production, Information Measurements.

مقدمة:

تعد الجامعة مؤسسة علمية هي قمة الهرم التعليمي، وقمة البحث العلمي في أية دولة من الدول؛ حيث تقوم بدور حيوي وفعال في نشر المعرفة والثقافة وإعداد الكفاءات البشرية علميًا وفكريًا وسياسيًا واجتماعيًا، لتزويد المجتمع بهذه العناصر البشرية المؤهلة التي تسهم في تقدمه وازدهاره، فالنشر يعكس مستوى التطور الثقافي في المجتمعات؛ لأنه من المؤشرات الدالة على الوعي الحضاري لأي مجتمع؛ فكلما زاد إنتاج مصادر المعلومات في بلد ما دل ذلك على زيادة الوعي الثقافي له.

من معايير جودة الجامعات: (النشر العلمي)، فهو يضفي عليها مكانةً علميةً مرموقةً، ويحقق لها سُمعة طيبة في الوسط الأكاديمي، وبما أن جامعة مصراتة تسعى كلياتها إلى الاعتماد المؤسسي والبرامجي، فإن هذه المعايير تتطلب حصر النتاج الفكري لمنتسبيها بكل أشكاله (كتب، دوريات، مؤتمرات، رسائل علمية) وتحليله والخروج بمؤشرات تسهم في التقييم والتقويم والتحسين وفقًا لمتطلبات تلك المعايير، والعمل على جعل جامعة مصراتة في مصاف الجامعات الليبية وضمان تأهيلها لتدخل ضمن التصانيف الدولية عند تقييم الجامعات.

مشكلة الدراسة:

تُقيّم الجامعات على ما ينشره أعضاء هيئة التدريس المنتسبين بها من بحوث ومقالات علمية وكتب، وبما أن جامعة مصراتة لها نتاج فكري كبير سواء كان نشر كتب (منهجية ومرجعية وثقافية) أو إصدار دوريات سواء التي تصدرها أو تصدرها كلياتها وبعض أقسامها العلمية، أو عقد مؤتمرات علمية وندوات، وإجازة عدد كبير من الرسائل العلمية.

هذا التضخم في النتاج الفكري لجامعة مصراتة دعت الحاجة إلى رصده وتنظيمه لدراسته وتحليل اتجاهاته الكمية باعتبارها مؤشرات تدل على النضج العلمي لمنتسبي جامعة مصراتة، لهذا تسعى هذه الدراسة إلى رصد النتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة في

شكل واحد من أشكال أوعية المعلومات (الكتب) دون غيرها من مصادر المعلومات، وتحليل اتجاهاته الموضوعية والعددية من خلال طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي اتجاهات حركة نشر الكتب بجامعة مصراتة؟ ومن هم المؤلفون الأكثر إنتاجية؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما الاتجاهات الموضوعية والعددية للكتب المنشورة بجامعة مصراتة؟
2- ما هي الأكثر مسؤولية للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (تأليف، تحقيق، ترجمة... إلخ)؟
3- ما هي الأكثر مسؤولية لتأليف الكتب المنشورة بجامعة مصراتة (تأليف منفرد، تأليف مشترك، تأليف هيئة)؟
4- ماهي الأكثر أنواع الكتب نشرًا (مرجعية، منهجية، ثقافية) بجامعة مصراتة؟
5- ما هي عدد الطبعات للكتب المنشورة بجامعة مصراتة؟
6- من هم المؤلفون الأكثر إنتاجية بكليات الجامعة؟ وما حجم النتاج الفكري لكل واحد منهم؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الموضوع نفسه، كونه يركز على أهم فئة من فئات مصادر المعلومات ألا وهي (الكتب)، كما تركز الدراسة على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين سواءً أكانوا أعضاء هيئة تدريس بجامعة مصراتة أو من خارجها، ولهذا فإنها تعد دليلًا ببليوغرافيًّا للإنتاج الفكري المنشور لجامعة مصراتة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الآتي:

1- تحديد الاتجاهات الموضوعية والعددية للكتب المنشورة بجامعة مصراتة.
2- معرفة الأكثر مسؤولية للكتب المنشورة بجامعة مصراتة.
3- معرفة مسؤولية لتأليف الكتب المنشورة بجامعة مصراتة.
4- معرفة أكثر أنواع الكتب نشرًا بجامعة مصراتة.
5- معرفة عدد الطبعات للكتب المنشورة بجامعة مصراتة.

6- تحديد المؤلفين الأكثر إنتاجية بكليات جامعة مصراتة وحجم نتاجهم الفكري.

حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة ما يأتي:

1- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في جامعة مصراتة فقط.

2- **الحدود الشكلية:** اقتصرت على شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات ألا وهو الكتاب الجامعي.

3- **الحدود الزمنية:** يتمثل زمن الدراسة من الفترة من (2005-2022م) حيث يمثل عام (2005م) نشر أول كتاب في الجامعة بينما عام (2022م) يمثل فترة إغلاق الدراسة.

4- **الحدود اللغوية:** تغطي كل الكتب بجميع اللغات التي نشرت بها.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث تم حصر وتسجيل ووصف النتاج الفكري المنشور والمتمثل في الكتب بجامعة مصراتة خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة (عرض أرقام وبيانات وأشكال ورسومات بيانية)، وتحليلها إحصائيًا باستخدام النسب المئوية، وذلك لتحديد الاتجاهات الموضوعية والعددية، والخروج بمؤشرات تحقق الدراسة باستخدام المنهج الببليومتري (الببليومتركس)، الذي عرف على أنه "التطبيقات الرياضية والإحصائية الخاصة بقياسات الكتب ووسائل الاتصال الأخرى، وتم التركيز على الببليومتركس الوصفي الخاص بإنتاجية المؤلفين، إنتاجية المؤسسات، النطاق الجغرافي، الفترة الزمنية، والموضوع، ومعرفة خصائص الإنتاج الفكري(التأليف، سنوات النشر، وغيره)[1].

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على عدد من الأدوات للقيام بعمليتي الحصر والتحليل وهي:

1- القوائم الموجودة في إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بإدارة الجامعة.

1- ليسا وليش، المناهج الببليومترية والساينتومترية في مجال المكتبات والمعلومات، ت: يوسف عيسى عبد الله، قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة أم درمان، السودان. متاح على الرابط: https://www.academia.edu/29466571

تاريخ الدخول: 2022/10/17م، الساعة: 4:50 مساءً.

2- فحص الكتب المنشورة نفسها لاستخراج البيانات الببليوغرافية منها.
3- استخدام برنامج (Excel) لتبويب البيانات وتحويلها لأرقام للخروج بمؤشرات يتم تبويبها في جداول (توزيعات).

خطوات الدراسة:

تم القيام بخطوات منهجيّة لإنجاز هذه الدراسة يمكن حصرها في النقاط الآتية:

1- حصر الكتب المنشورة بجامعة مصراتة عن طريق القوائم الموجودة بإدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بالجامعة.
2- فحص الكتب نفسها واستخراج البيانات الببليوغرافية منها (المؤلف ومن في حكمه، الطبعة، بيانات النشر، وباقي البيانات الوصفية...إلخ) المطلوب ذكرها عند إعداد البطاقات أو التسجيلات الببليوغرافية.
3- إعداد بطاقات ببليوغرافية ورقية لكل الكتب التي تم حصرها.
4- إدراج البيانات الببليوغرافية لكل بطاقة على برنامج (Excel) ليسهل تنظيمها، ومن ثم سهولة رصد الاتجاهات الموضوعية والعددية.
5- الخروج بمؤشرات تحقق أهداف الدراسة.
6- إعداد دليل ببليوغرافي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة عبد الحكيم سالم البهلول (2022م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتجاهات (الموضوعية، الزمنية، الشكلية، العددية) المتعلقة بحركة النشر العلمي بجامعة مصراتة وحصر الإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة بالإضافة إلى معرفة معدل النمو في الإنتاج الفكري منذ بداية حركة النشر العلمي بالجامعة، والتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي واجهت حركة النشر.

استخدمت الدراسة المنهج الببليوغرافي الببليومتري الذي يهتم بتحليل سمات الإنتاج الفكري في مجال معين سواء من حيث الجوانب الموضوعي أو الزمنية أو المكانية أو فئات أوعية المعلومات وقد شملت الدراسة جميع منشورات الجامعة من كتب ودوريات خلال المدة الممتدة من

(2006–2019م)، وتم حصر هذه المشورات في قائمة ببليوغرافية واستخدامها في تحديد الاتجاهات المختلفة للنشر.

توصلت الدراسة إلى أن المدة الممتدة من (2006–2010م) حظيت باهتمام كبير وجاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد الكتب المنشورة حيث بلغت (41) كتابًا وشكلت نسبة (34.75%) من إجمالي المنشورات خلال المدة، وجاءت مراتب أنواع الكتب المنشورة كالآتي: الكتب المؤلفة جاءت بالمرتبة الأولى (111) كتابًا، وشكل بنسبة (94.07%)، ثم يلي ذلك في المرتبة الثانية الكتب المترجمة حيث بلغ عددها (04) كتب مترجمة وشكل نسبة (03.39%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الكتب المحققة بعدد (03) كتب محققة فقط وبنسبة (02.54%) فقط، ومن حيث الموضوعات فقد جاءت موضوعات الأدب في المرتبة الأولى يليها العلوم التطبيقية وموضوعات اللغات في المرتبة الثالثة، وجاءت موضوعات العلوم الاجتماعية في المرتبة الرابعة، بينما موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم في المرتبة الخامسة، بينما موضوعات الفلسفة والعلوم المتصلة بها، والديانات في المرتبة السادسة والسابعة على التوالي، وموضوعات المعارف العامة والعلوم البحتة في المرتبة الثامنة والتاسعة، وأخيرًا موضوعات الفنون في المرتبة العاشرة.

وقد أوصت الدراسة بالتركيز على تحقيق التعاون الفعال بين جامعة مصراتة والمراكز البحثية في ليبيا من جانب، ومنظمات الأعمال من جانب آخر، وذلك من أجل رفع وتيرة الإنتاج والنشر العلمي والاستفادة من النتائج التطبيقية للبحوث العلمية فيما يخدم مصالح المجتمع[2].

2– دراسة السعيد داود علي داود (2022م):

دراسة ببليومترية لـ "التراث العربي الجغرافي"، بهدف التعرف على أهم سماته واتجاهاته، وتبدأ الدراسة بإطار نظري للتعريف بماهية التراث العربي الجغرافي، ونشأته، وأهميته، وأشهر الجغرافيين العرب والمسلمين، وأهم فروع الجغرافيا لديهم، ثم تبدأ الدراسة التحليلية بأهم مصادر الحصر، وتجميع البيانات التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الببليومتري، والذي بدأه باتجاهات التأليف، ثم توزيع "التراث العربي الجغرافي" عبر القرون الهجرية، واتجاهات التحقيق والترجمة،

2– عبد الحكيم سالم البهلول، حركة النشر بجامعة مصراتة: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية الليبية، طرابلس – ليبيا، 2022م، ص ل.

والتوزيع الموضوعي لهذا التراث، وعناوين الكتب، ثم تناول الباحث نشر كتب "التراث العربي الجغرافي" من حيث فئات الناشرين، والتوزيع الجغرافي لتلك الكتب (دولًا ومدنًا)، وطبعاتها، والتوزيع الزمني لنشرها (قرونًا وسنوات)، وأعداد صفحاتها[3].

3- دراسة كل من Jesús I. Rivas-García & Marta Magadán-Díaz (2022م).

الهدف العام من هذا العمل هو إجراء تحليل ببليومتري للإنتاج العلمي في صناعة النشر بين عامي 2012 و2022م. ولهذا الغرض، طرح البحث الأسئلة الآتية: 1- ما طبيعة صناعة نشر الكتب العلمية متعدد التخصصات؟ 2- من هم المؤلفون الأكثر إنتاجية وتأثيراً في مجال البحث في صناعة النشر؟ 3- من أي البلدان تأتي الأعمال الأكاديمية المنشورة؟ 4- ما هي الجامعات التي تتركز فيها الأبحاث حول صناعة النشر؟ استخدم هذا البحث المعلومات المتوفرة في (Scopus) لمعالجة هذا التحليل الببليومتري. التحليل الذي تم إجراؤه في هذا العمل استكشافي ووصفي وكمي، بناءً على تقنيات وأدوات التحليل الببليوغرافي للوثائق المخزنة في قاعدة بيانات (Scopus) الببليوغرافية. يسلط هذا المقال الضوء على أن البحث في سوق نشر الكتب العالمي متعدد التخصصات، وبالتالي فهو شامل للغاية. سيطرة البعد الاقتصادي على عملية النشر، وتاريخ وثقافة الكتاب على موضوعات الدراسة. هناك أيضًا اتجاه متزايد للبحث حول تأثير التقنيات الجديدة على سلسلة القيمة وتوزيع الكتب، دون إغفال الدراسات المتزايدة حول نماذج الأعمال الجديدة في صناعة النشر[4].

4- دراسة ميساء اقوجيل ومحمد الشريف بن زواي (2021م):

هذه الدراسة تقدم مراجعة أدبيات حول موضوع التدقيق الداخلي لمعرفة تطور الإنتاج العلمي والتنبؤ باتجاه النشر في المستقبل، وللوصول إلى هذه المعرفة تم الاعتماد على

3- السعيد داود علي داود، التراث العربي الجغرافي: دراسة ببليومترية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ، مصر، مج 26، ع 2، مارس 2022م، ص1.

4- Marta Magadán-Díaz & Jesús I. Rivas-García .Publishing Industry: A Bibliometric Analysis of the Scientific Production Indexed in Scopus. متاح على الرابط: https://link.springer.com/article/10.1007/s12109-022-09911-3 تاريخ الدخول: 2022/10/07م، الساعة: 4:20 مساءً.

المؤشرات الببليومترية للمنشورات المتواجدة في قاعدة بيانات سكوبس (Scopus) والتي بلغ عددها (1027) خلال أربعين سنة، والتي تم تبويبها من خلال إنشاء جداول وخرائط باستعمال برنامج إكسال (Excel) وفوس فيور (VOSviewer) على الترتيب. تشير النتائج إلى أن أهمية أبحاث التدقيق الداخلي في تزايد مستمر، حيث إن المنشورات غلب عليها طابع التأليف الجماعي، فمن أكثر المؤلفين تأثيرًا ونشرًا من بين 2038 مؤلف سارن (Saren.g) ونيدلكوفا (Nedylkova)، كما تظهر تعاون (107) دولة في مجال النشر كان أهمها وأكثرها استشهادًا الولايات المتحدة الأمريكية. ومن جهة المؤسسات الأكثر مساهمة في الإنتاج العلمي، جامعة فارنا للاقتصاد (University of Economics Varna) هي الأكثر نشرًا، أما من ناحية المنشورات، تغلب المقالات على طبيعتها ويأتي مقال بيسلي (Beasley.m.s.2000) الأكثر تأثيرًا إضافة إلى أهم المجلات التي صبت اهتمامها للنشر في هذا المجال وهي مجلة التدقيق الإدارية (Managerial Auditing Journal) وتشير المصطلحات إلى عدة تقسيمات أهمها التدقيق الداخلي والإدارة والمخاطر[5].

5- دراسة إبراهيم حسن أبوالخير (2019م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة من خلال تحليل الإنتاج الفكري المتاحف في قاعدة بيانات (EcoLink) بدار المنظومة، وقد تم الاعتماد على المنهج الببليوغرافي الببليومتري لتحليل هذا الإنتاج ودراسة التوزيعات المختلفة له والتعرف على أبرز المؤلفين وأبرز الدوريات وأبرز المؤتمرات في هذا المجال، وقد بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة (122039) عملاً فكريًا من عام (1931م) وحتى عام (2015م)، نشر منه (92%) في الدوريات و(08%) في المؤتمرات، وتتيح قاعدة البيانات النص الكامل لنسبة (43.60%) تقريبًا من الإنتاج الفكري، وتتيح البيانات الببليوغرافية فقط لباقي الإنتاج الفكري، وقد كانت أغزر فترات الإنتاج الفكري

5- ميساء اقوجيل ومحمد الشريف بن زواي، دراسة ببليومترية لأربعون سنة من النشر في مجال التدقيق الداخلي، جامعة أم البواقي، الجزائر. متاح على الرابط:
http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/12726
تاريخ الدخول: 2022/09/09م، الساعة: 06:00 مساءً.

هي الفترة من (2006م) وحتى عام(2015م)، ويشير التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة إلى أن الأحوال السياسية كانت هي صاحبة النصيب الأكبر من الأعمال، يليها موضوع الأحوال الاجتماعية، ثم القوانين والتشريعات، ثم التنمية الاقتصادية، وجاء في المرتبة الخامسة موضوع الصراع العربي الإسرائيلي، كما كانت اللغة العربية هي صاحبة النصيب الأكبر بين لغات النشر تليها اللغة الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية، وكان إجمالي الدول التي تم النشر فيها أو عقد فيها المؤتمرات هي ثلاث وعشرون دولة، منها ثماني عشرة دولة عربية وخمس دول غير عربية، وكانت أكثر الدول نشرًا هي (مصر والسعودية ولبنان والعراق ثم الأردن)[6].

6- دراسة كريمان بكنام صدقي (2015م):

تهدف الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المُسجل في قواعد البيانات الدولية في كل التخصصات؛ مما يؤدي إلى وضع بيانات دقيقة عن سمات هذا الإنتاج تفيد في تحقيق نوعٍ من التكامل مع الإنتاج الفكري العالمي في المجالات المعرفية المختلفة، ومعرفة ترتيب جامعة القاهرة بين الجامعات ضمن التصنيفات عالميًّا"، وتم استخدم المنهج المسحي والمنهج الببليومتري لتحقيق هذا الهدف، وقد أوصت الدراسة بأن تعمل الجامعة على تعزيز التواصل بين الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والجهات المستفيدة من البحث العلمي في شتى المجالات الإنتاجية والخدمية؛ وذلك لتدعيم مركزها التنافسي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية[7].

7- دراسة إدريس القبائلي (2010م):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تطوّر حركة النشر بجامعة قاريونس من عام (1961-2009م) من خلال نوع واحد من أوعية المعلومات المختلفة، والمتمثلة في الكتب التي تعد أكثر

6- إبراهيم حسن أبوالخير، الإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة: دراسة تحليلية لقاعدة بيانات EcoLink ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، القاهرة – مصر، مج1،ع 1، يناير 2019م، ص9.

7- كريمان بكنام صدقي، الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، القاهرة – مصر، 2015م.

المنشورات في مجال النشر العلمي والوقوف على طبيعة الاتجاهات الموضوعية والعددية لهذا النوع، وذلك من خلال التوزيعات المختلفة مثل التوزيع الموضوعي والتوزيع الزمني والتوزيع اللغوي... إلخ، التي شملتها الدراسة، إضافة إلى معرفة معدلات التطور والنمو من خلال تتبع خط سير الإنتاجية العلمية الموزعة على الفترات الزمنية المحصورة بالدراسة، وتم التعرّف على هذا الواقع من خلال دراسة منهجية علمية باستخدام الأساليب الإحصائية والمتمثلة في المنهج الوصفي الإحصائي[8].

مصطلحات الدراسة:

الإنتاجية العلمية: هناك اتجاهان في تحديد مفهوم الإنتاجية العلمية، الأول يعتمد على كم الإنتاج العلمي مقرونًا بنوعيته، بينما يعتمد الثاني على كم الإنتاج بصرف النظر عن نوعيته حيث يعتمد على عدد الكتب والأبحاث العلمية التي ألفها العضو خلال فترة معينة كمؤشر للإنتاجية[9].

الببليومتريقا: هو أسلوب يستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات الخاصة بالكتب والوثائق والدوريات والمؤلفين والناشرين، وذلك لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية[10].

الإنتاج الفكري: حصيلة جهود متواصلة يقوم بها الباحث، وثمرتها النهائية حقيقة يتركها للناس، وغامض يبيّنه للناس، ومتفرق يجمعه للناس، مشكلة يجليها للناس ويعينهم على التعاطي معها وحلّها بالصورة الصحيحة[11].

8- إدريس مختار القبائلي، تطور حركة نشر الكتب بجامعة قاريونس: دراسة في الاتجاهات الموضوعية والعددية، مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة للنشر، طرابلس – ليبيا، س1، ع 4 ، 2010م، ص93–100.

9- محمد محمد يونس، الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية: دراسة حالة، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة – مصر، س15، ع50، ديسمبر 1998م، ص191.

10- ليلى محمد الزريدي، الأطروحات العربية الليبية الموجودة في جامعة قاريونس في مجال القانون في الفترة من 1962–2005م: دراسة ببليومترية، (رسالة ماجستير)، جامعة قاريونس، بنغازي – ليبيا، 2010م، ص57.

قياسات المعلومات: دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل لها وليس فحسب في الورقات أو التسجيلات الورقية وفي أي قطاع اجتماعي، وليس فقط بين المشتغلين بالبحث العلمي وعلى ذلك فهي تُعنى بالجوانب الكمية للاتصال غير الرسمي أو الشفهي جنبًا إلى جنب الاتصال الوثائقي، كما تُعنى بالجوانب الكمية للحاجة إلى المعلومات، والإفادة منها ليس المنتقى منها فحسب بل المعلومات الثانوية أيضًا[12].

قياسات النشاط العلمي: هي التحليل الرياضي والإحصائي للأنماط البحثية في علوم الحياة، والعلوم الطبيعية وبعض القياسات الإحصائية في العلوم ليست إلاّ دراسات ببليومترية مطبقة في العلوم، ولكن تقوم السيانتومتريقا أيضًا بتحليل البنية والتطوير والاتصالات البحثية، وسلوك البحث عن المعلومات وسياسة الحكومات فيما يتعلق بالعلوم[13].

النشر العلمي في جامعة مصراتة: قبل الحديث عن النشر العلمي في جامعة مصراتة يجب الوقوف على نقاط جوهرية لتبيان بندين مهمين هما: الكتاب والنشر كونهما ملاصقين لبعض، حيث يعرّف الكتاب الورقي بأنه تلك الحَواضن التي تحتضنُ المعلومات والخبرات بشتّى أنواعها وصُوَرها، لتضعها بين يدي القارئ؛ حتى يتسنّى له الاستفادة منها، وهي فوق ذلك تمتازُ بترتيب مُحتوياتِها؛ بحيث تتدرّج مع القارئ، وتنتقل به من جزءٍ إلى آخر، وهذا التّرتيبُ يُساعد القارئَ على الإلمام بكافّة الجَوانب التي يَحتاج إلى التّعرف إليها، والمُتعلِّقة بالموضوع العامّ للكتاب[14].

11- أحمد إسلام فكرون، الإنتاج الفكري الأكاديمي في الدوريات العلمية المحكمة: دراسة ببليومترية لمجلة علوم الإنسان والمجتمع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر – بسكرة، (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018م، ص ز.

12- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2008م، ص159.

13- أحمد محمد الشامي وحسب الله سيد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي – عربي: الببليومتريقا، المكتبة الأكاديمية، القاهرة – مصر، 2001م، مج 2، ص1987.

14- محمد مروان، مفهوم الكتاب. متاح على الرابط:

https://www.mawdoo3.com

تاريخ الدخول: 2022/09/27م، الساعة: 6:50 مساءً.

أما الكتاب الإلكتروني، فهو يشير فقط إلى أي كتاب متوفر بتنسيق رقمي. يمكن أن يحتوي الكتاب الإلكتروني على نفس العناصر الموجودة في الكتاب العادي، بما في ذلك المحتويات والفصول والصور والرسوم البيانية والمراجع وغيرها[15]. وهناك أيضًا الكتاب الرقمي الذي يعرف بأنه مصطلح يستخدم لوصف نص يشبه الكتاب التقليدي، ولكن بشكل رقمي، حيث يحتوي على نصوص أو صور أو كليهما معا تنتج وتعرض على شاشة الحاسب الآلي وبعض الأجهزة الإلكترونية. قد يتضمن الكتاب الرقمي مجموعة من الوسائط المتعددة والروابط التشعبية مع طرح إمكانية البحث[16].

أنواع الكتب:

يجب الإشارة هنا إلى أن هناك نوعين من الكتب يجب التمييز بينها هما:

- **المصدر:** وهو الكتاب الذي يتضمن معلومات وجب قراءتها من الأول إلى الآخر لفهم محتواه وأخذ فكرة شاملة عما يقصده المؤلف.
- **المرجع:** وهو الكتاب الذي يرجع إليه القارئ لأخذ معلومة واحدة فقط، ولا داعي لقراءته من الأول للآخر مثل الموسوعات والقواميس والأطالس.

فيما يخص النشر فيعرف لغةً بأنه الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشي معروفًا بين الناس، والنشر اصطلاحًا لا يبعد عن النشر لغة إذا يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين أي القراء أو المستفيدين المستهلكين للرسالة[17].

15- مدثر النور أحمد، ما هو الكتاب الإلكتروني وأين يمكن أن نجده وما هي أنواعه؟. متاح على الرابط:

https://www.arageek.com/tech

تاريخ الدخول: 2022/09/25م، الساعة: 12:00 ظهرًا.

16- https://shms.sa/authoring

تاريخ الدخول: 2022/09/28م، الساعة: 05:00 مساءً.

17- إدريس مختار القبائلي، تطور حركة نشر الكتب بجامعة قاريونس، مصدر سابق، ص88.

أنواع النشر:

1- **النشر التقليدي:** أي النشر الورقي حيث يمر النشر التقليدي بثلاث حلقات أو مراحل مهمة ولا تتم علمية النشر بدون واحدة منها، فهي مرتبطة ومكملة لبعضها تتمثل في (التأليف، التصنيع، التسويق)، وللنشر التقليدي ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- **نشر عام:** يهدف إلى التوعية بأهمية القراءة العامة وإرشاد المواطنين لنواحي ثقافية وتعليمية وعلمية معينة.
- **نشر علمي:** يشمل الكتب العلمية المتخصصة والكتب المنهجية الموجهة لمراحل التعليم المختلفة والجامعات والمجلات العلمية المحكمة والمتخصصة، وما ينشر عن وقائع وفعاليات ونتائج الندوات والملتقيات المتخصصة والمؤتمرات العلمية وورش العمل.
- **النشرات التطبيقية والإرشادية:** وهي التي تصدرها الجهات العلمية والمؤسسات العامة والشركات الخاصة بصورة مبسطة وواضحة لتساعد المعنيين على تطبيق النتائج النهائية للأبحاث مثل النشرات التي تصدر عن الجامعات والكليات ومراكز الأبحاث[18].

2- **النشر الإلكتروني:** يعرفه أحمد بدر أنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها إلكترونيًا أو رقميًّا عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص صور رسومات يتم معالجتها[19].

وللنشر الإلكتروني ثلاثة أشكال هي:

- نشر عن طريق الأقراص المرنة.
- نشر عن طريق أقراص الليزر.
- نشر عن طريق شبكة الإنترنت أو على صفحات الويب.

مجالات النشر الإلكتروني: فتشمل نشر (الأبحاث العلمية، أوراق المحاضرات، نشر الكتب والمراجع الأكاديمية، نشر الأدلة التقنية، أنظمة الطبع عند الطلب)[20].

18- مصطفى محمد بديوي، النشر الورقي والإلكتروني، دار النخلة، طرابلس - ليبيا، 2017م، ص25-26.

19- نفس المصدر، ص77-78.

أما عن نشر الكتب في جامعة مصراتة فقد كانت البداية عام (2005م)، حيث نشر أول كتابين في موضوع المعارف العامة (الحاسب الآلي) للدكتور محمد بن احميدة، والذي يحمل عنوان English comprehensive readings for computer sc والكتاب الثاني في موضوع العلوم التطبيقية (الطب) للدكتور محمد المحيشي والمعنون بـ Passinobstetric، ثم توالى نشر الكتب في جامعة مصراتة بمختلف أنواعه (كتب منهجية، كتب مرجعية، كتب ثقافية)، والتي بلغ عددها (138) كتابًا، وسوف نقوم بدراسة اتجاهاتها الموضوعية والعددية والخروج بمؤشرات تحدد أكثر المواضيع إنتاجًا وأكثر السنوات التي تم النشر فيها بالإضافة إلى تحديد أكثر مسؤولية للكتب المنشورة بجامعة مصراتة من حيث (التأليف، التحقيق، المراجعة، الترجمة، الأعداد)، وتحديد مسؤولية تأليف الكتب ما إذا كان تأليف (فردي – مشترك – هيئة)، ومعرفة المؤلفين الأكثر انتاجية بكليات الجامعة وحجم نشاطهم العلمي.

اتجاهات النشر في جامعة مصراتة:

هنا سيتم عرض توزيعات مجدولة وفقًا للتوزيعات الموضوعية والعددية لمعرفة واقع حركة نشر الكتب بجامعة مصراتة وذلك وفقًا للتوزيعات الآتية:

أولاً: التوزيع الموضوعي للكتب المنشورة.

تم توزيع عناوين الكتب المنشورة حسب النظام المتبع في تنظيم المكتبات في ليبيا والمعروف بنظام ديوي العشري القائم على تقسيم المعرفة البشرية إلى (10) فروع (المعارف العامة، والفلسفة، والديانات، والعلوم الاجتماعية، واللغات، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية والفنون والأدب، والتاريخ، والجغرافيا)، لضمان تنظيم وتصنيف الكتب المنشورة ليسهل دراسة اتجاهاتها الموضوعية بدقة والخروج بمؤشرات تحدد الموضوعات التي احتلت النصيب الأكبر من حركة نشر الكتب، والموضوعات التي قل فيها، وسوف نبيّن ذلك من خلال الجدول (01).

20- نفس المصدر، ص88-91.

الجدول (01): التوزيع الموضوعي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

التخصص الموضوعي	العدد	النسبة المئوية
المعارف العامة	05	04
الفلسفة	05	04
الديانات	09	06
العلوم الاجتماعية	26	19
اللغات	22	16
العلوم البحتة	16	12
العلوم التطبيقية	18	13
الفنون	02	01
الآدب	24	17
التاريخ والجغرافيا والرحلات	11	8
المجموع	138	100

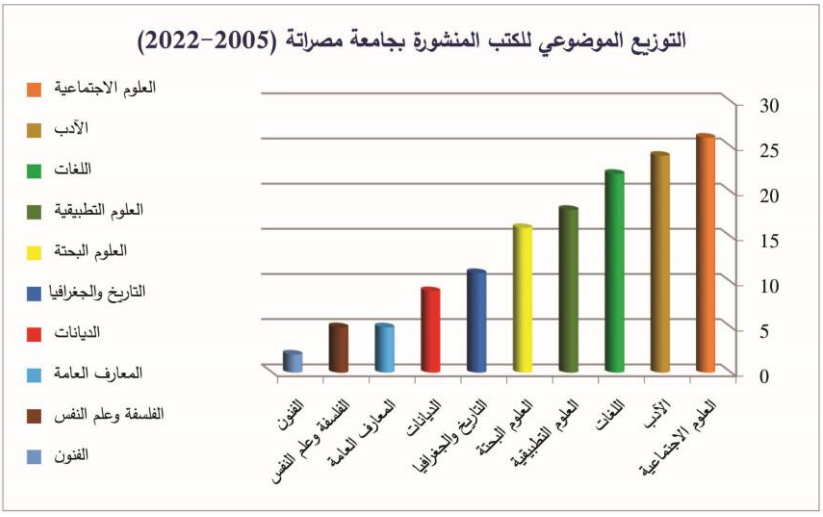

الشكل (01) التوزيع الموضوعي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من الجدول (01) والشكل (01) يتضح أن أكثر الموضوعات إنتاجًا كان موضوع (العلوم الاجتماعية) حيث بلغ عدد الكتب فيها (26) كتابًا بنسبة (19%) من إجمالي عدد الكتب المنشورة، ويرجع سبب كثرة عدد الكتب المنشورة في هذا الموضوع دون غيره من الموضوعات لتنوع فروعه، فهو يشمل (العلوم والتربية وعلم الاجتماع والأسرة والإدارة العامة والعلوم السياسية والقانون والمحاسبة)، كما أن موضوع العلوم الاجتماعية يغطي أربع كليات متمثلة في كلٍّ من (كلية الآداب، كلية التربية، كلية القانون، كلية الاقتصاد والعلوم الاقتصادية)، كما يلاحظ أن هناك تقاربًا ملحوظًا في موضوعي (الآداب واللغات)، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة في موضوع الأدب (24) كتابًا بنسبة (17%)، أما اللغات فبلغ عدد الكتب المنشورة فيها (22) كتابًا بنسبة (16%) وهذا أمر طبيعي ومنطقي لأن هذين الموضوعين مرتبطان معًا بشكل وثيق بالتخصصات اللغوية والأدبية خاصة اللغة العربية، ويرجع السبب في كثافة كم النتاج الفكري لهذين الموضوعين هو أن المؤلفين منتسبون إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب، الذي يعد من أعرق الأقسام على مستوى كليات الجامعة من حيث النشأة، كما يضم عددًا كبيرًا من الأساتذة المتخصصين مقارنة بباقي الأقسام، وهذا ما جعله في قمة موضوعات المعرفة البشرية في كم الكتب المنشورة بجامعة مصراتة بعد موضوع العلوم الاجتماعية.

في حين نجد أن باقي الموضوعات سجلت مراتب متقاربة من حيث الإنتاجية في الموضوعات التي نشرت فيها، بينما قل الإنتاج الفكري في موضوع (الفنون)، حيث اشتمل على كتابين فقط ما شكل نسبته (02%) من إجمالي الإنتاج الفكري المسجل بالدراسة، وهذا ليس بالشيء الغريب إذ إن كلية الفنون تعد حديثة النشأة بالإضافة إلى قلة مصادر المعلومات ونقص أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي لا تظهر غزارة للإنتاج الفكري فيه.

ثانيًا: التوزيع الزمني للكتب.

سوف يتم توزيع الكتب على الفترات الزمنية التي شملتها الدراسة من (2005–2022م)، حيث يمثل العام (2005م) أول باكورة منشورات الجامعة من الكتب في حين يمثل عام (2022م) فترة إقفال الدراسة، ويشتمل هذا التوزيع على (06) فترات زمنية حيث قسمت الفترات على أساس (02) سنتين لكل فترة، وذلك للوقوف على عوامل ازدهار حركة النشر وانحسار الإنتاج الفكري ومعرفة مواطن القوة والضعف وهذا موضح بالجدول (02).

الجدول (02): يوضح التوزيع الزمني للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

الفترات الزمنية	العدد	النسبة المئوية
2007-2005	10	07
2010-2008	52	38
2013-2011	07	05
2016-2014	19	14
2019-2017	41	30
2022-2020	09	06
المجموع	138	100

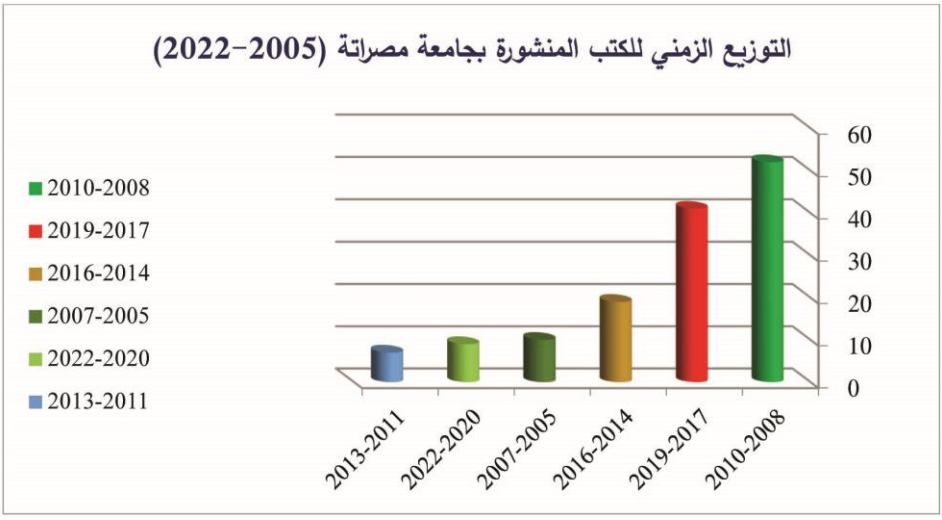

الشكل (02): يوضح التوزيع الزمني للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022)

يتضح من الجدول (02) والشكل البياني (02) أن الفترة الزمنية (2008-2010م) احتلت المرتبة الأولى بأكبر نسبة إنتاج فكري من الكتب المنشورة، حيث بلغ عددها (52) كتابًا بنسبة (38%) من حجم التوزيع الزمني المقيد بالدراسة، كما نلاحظ زيادة في كمية المنشورات من الكتب عن الفترة السابقة (2005-2007م)، حيث بلغت الزيادة (42) كتابًا بنسبة (30%) من

مجموع التوزيع الزمني الذي شملته الدراسة، ويرجع سبب هذه الزيادة في خط سير تطور حركة نشر الكتب بجامعة مصراتة إلى حالة الاستقرار التي شهدتها البلاد وتوفر الإمكانيات المادية التي تشجع على البحث العلمي وتيسر عملية النشر وتسريع وتيرتها.

في حين لوحظ أن مؤشر الزيادة تدنى في الفترة الزمنية (2011–2013م)، حيث بلغ عدد الكتب بها (07) بما نسبته (05%) جميعها عام (2013م)، بينما نجد عامي (2011–2012م) قد توقف النشر تمامًا بسبب الحروب وانقطاع الدراسة وضعف الإمكانات المادية وتعطل الإجراءات التي تتطلب إمكانات نشر جيدة.

ومن ثم لوحظ ارتفاع مؤشر النشر من جديد بين عامي (2017–2019م) بزيادة بلغت (22) كتابًا بنسبة (16%) من مجموع التوزيع الزمني الذي شملته الدراسة، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيها (41) كتابًا ما نسبته (30%)، ويمكن تفسير هذه الزيادة بسبب التطورات التي شهدتها الأنشطة العلمية، وتوجه إدارة المكتبات والمعلومات إلى النشر الإلكتروني عام (2017م)، الأمر الذي ساعد بشكل كبير على نشر الكتب لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة، إلاّ أن هذه الزيادة عادت إلى الانحدار من جديد في الفترة الزمنية بين عامي (2021–2022م)، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة فيها (09) كتبٍ بنسبة (06%) من المجموع الكلي للتوزيع الزمني الذي شملته الدراسة، وجلها كانت عام (2020م)، أما عن عامي (2021 و2022م) فلم ينشر فيهما أي كتاب إلاّ دليل واحد عام (2021م) أي ما نسبته (0.7%) من إجمالي الكتب المنشورة، أما عام (2022) فلم ينشر أي كتاب حتى وقت الدراسة، وذلك بسبب الظروف التي تعانيها البلاد حاليًا من الحروب والاعتصامات والوباء والتقلبات الإدارية والمالية التي سببت في نقص الدعم المالي الذي أثر سلبًا على النشر والبحث العلميين.

ثالثًا: التوزيع اللغوي للكتب المنشورة.

من خلال تصفح الكتب لوحظ أن أغلبها باللغة العربية، والتي نشرت بلغات أخرى كانت قليلة لا تتجاوز (15) كتابًا، حيث يبيّن هذا التوزيع للغات التي تم نشر الإنتاج الفكري بها من الكتب وذلك للتعرف على مدى مساهمة كل لغة في هذه المنشورات، كما هو مبين بالجدول (03).

الجدول (03): التوزيع اللغوي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

اللغات	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	121	88
اللغة الإنجليزية	14	10
اللغة الفرنسية	03	02
المجموع	138	100

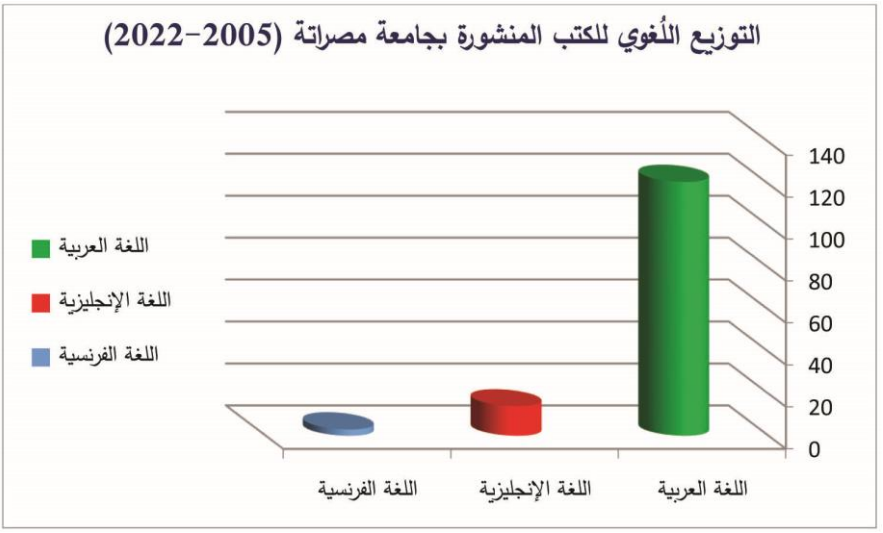

الشكل (03): التوزيع اللُغوي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من خلال الجدول (03) والشكل (03) يتضح لنا أن اللغة العربية سجلت النصيب الأكبر من إجمالي عدد الكتب المنشورة والتي بلغ عددها (121) كتابًا بنسبة (88%)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أكثر الذين تم نشر أعمالهم يفضلون الكتابة باللغة العربية كونها لغتهم الأم، وأن كتبهم المنهجية والمرجعية يحتاجها الطلبة عند دراستهم وإجرائهم للأعمال البحثية ولأن أغلبهم لا يجيدون اللغات الأجنبية.

أما الكتب التي نشرت باللغات الأجنبية فتنحصر فقط في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها (15) كتابًا أي ما بنسبة (12%) من حجم الكتب المؤلفة

باللغات الأجنبية، حيث يمكن حصرها (12) كتابًا باللغة الإنجليزية بنسبة (10%)، و(03) كتب باللغة الفرنسية أي ما نسبته (02%) من إجمالي الكتب المنشورة بجامعة مصراتة، وهذه النسبة القليلة قد ترجع إلى أسباب يمكن حصرها في نقص مصادر المعلومات الأجنبية، وعدم اشتراك مكتبات الكليّات في قواعد البيانات العالمية والدوريات العلمية العالمية المكتوبة باللغات الأجنبية وتعد مرجعية لهم في دراساتهم وأبحاثهم.

رابعًا: التوزيع النوعي للكتب.

تتنوع الكتب المنشورة في جامعة مصراتة إلى ثلاثة أنواع هي (الكتاب المنهجي، الكتاب المرجعي، الكتاب الثقافي)، ونظرًا للظروف المادية المتواضعة فقد اقتصر النشر على الكتب المنهجية كونها داعمة للمقررات الدراسية وتم استثناء المرجعية والثقافية.

سوف يتم هنا تقسيم الجدول حسب نوع الكتاب، فهناك الكتب المنهجية، بمعنى أنها داعمة للمقررات الدراسية، والكتب المرجعية والتي يرجع إليها الباحثون عند إعداد أبحاثهم ودراساتهم البحثية بمختلف أنواعها، وفي كل المراحل الدراسية، وأخيرًا الكتب الثقافية، ما بين الروايات والقصص والأحداث التاريخية والأدبية والفلكلور، وهذا ما يذكر في الجدول (04).

الجدول (04): التوزيع النوعي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

نوع الكتاب	العدد	النسبة المئوية
منهجي	61	44
مرجعي	50	36
دليل	15	11
ثقافي	12	9
المجموع	138	100

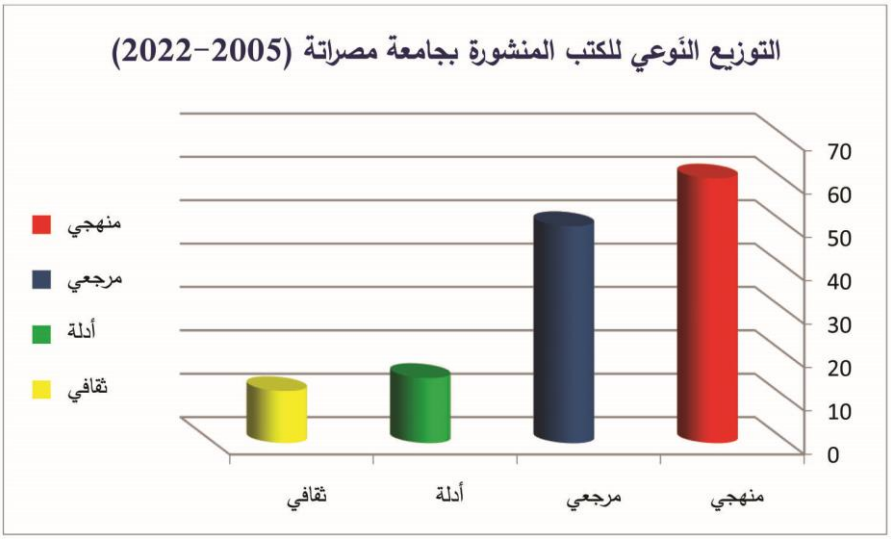

الشكل (04): يوضح التوزيع النوعي للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من خلال الجدول (04) والشكل (04) يتضح أن الكتب المنهجية جاءت بالمرتبة الأولى برصيد (61) كتابًا شكلت ما نسبته (44%) من حجم المجموع الكلي للكتب المحصورة بالدراسة، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أهمية الكتاب المنهجي كونه داعما للمنهج ومساعدة الطلبة في الحصول على المعلومات المهمة لهم، والتي تمثل مفردات المواد المعتمدة، وبالمرتبة الثانية جاءت الكتب المرجعية بعدد بلغ (50) كتابًا بنسبة (36%)، ويرجع ذلك إلى كون الكتب المرجعية لها قيمة علمية كبيرة خاصة لطلبة الدراسات العليا، أمّا في المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الأدلة التي بلغ عددها (15) دليلًا ما نسبته (11%) من إجمالي عدد الكتب المنشورة، وهذا يؤكد التزام الجامعة بحصر موظفيها وأساتذتها وطلبتها وخريجيها ونشاطاتها وأعمالها المختلفة العلمية منها والمجتمعية، وأيضًا البحثية، وأخيرًا تأتي الكتب الثقافية التي بلغ عدها (12) كتابًا بنسبة (09%) من إجمالي إنتاج الكتب المنشورة بجامعة مصراتة.

خامسًا: مسؤولية الأعمال المنشورة للكتب.

المقصود بمسؤولية الأعمال المنشورة هي تحديد نوعية العمل أي الكتب المنشورة ما إذا كانت (تأليفًا، تحقيقًا، ترجمة، مراجعة... إلخ)، وهنا يتم تحديد مسؤولية الأعمال المنشورة، كما هو موضح بالجدول (05).

الجدول (05): يوضح مسؤولية الأعمال المنشورة للكتب بجامعة مصراتة (2005-2022م)

مسؤولية الأعمال المنشورة	العدد	النسبة المئوية
تأليف	128	92
ترجمة	05	4
تحقيق	05	4
المجموع	138	100

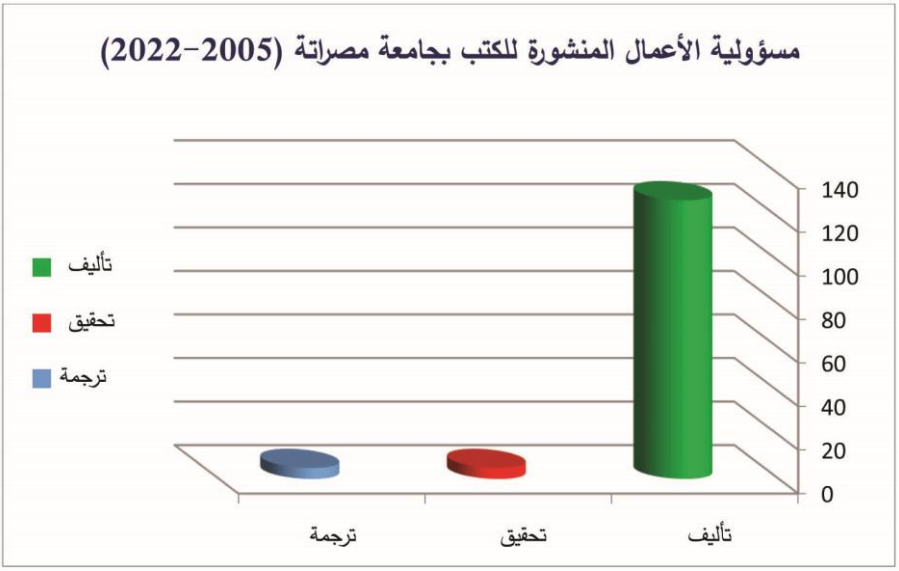

الشكل (05): يوضح مسؤولية الأعمال المنشورة للكتب بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من الجدول (05) والشكل (05) يتضح أن أعلى رصيد لنوعية الأعمال المنشورة كان التأليف، حيث بلغ (128) كتابًا بنسبة (92%) من حجم الكتب التي شملتها الدراسة، في حين جاءت الكتب المحققة والمترجمة بالمرتبة الثانية بعدد (05) كتب أي بنسبة (04%) من المجموع العام للدراسة، وهذا عدد قليل نسبيًّا رغم أهمية هذا النوع من الأعمال، ويرجع سبب ضعف نسبتها إلى أن عملية الترجمة تعد صعبة، فهي تحتاج إلى جهد وتدقيق عند اختيار المعنى الدقيق والكلمات التي تدل على المحتوى كما نشره المؤلف الأصلي، فالترجمة "ليست

عملًا تأليفيًا عاديًا وليست بلاغة وخيالًا مطلقًا، كما أنها ليست عملاً سهلاً يتم إنجازه بالنقل الحرفي واستعمال كلمة بدل أخرى، وإنما هي علم وفن وعمل خلاق لا يمكن أن يجيده إلاّ من أجاد اللغتين، وتعمق في دراستهما وتخصص في المجال الذي تمت الترجمة منه"[21].

من خلال ما سبق نجد أن هناك اهتمامًا واضحًا من جامعة مصراتة بالتأليف والترجمة والتحقيق، حيث تم نشر اللائحة الداخلية للتأليف والترجمة والتحقيق والنشر ليسهل معرفة إجراءاتها بكل شفافية ووضوح.

سادسًا: مسؤولية التأليف للكتب المنشورة.

منذ بداية القرن العشرين ظهرت بشكل مألوف ومتزايد وسريع الأعمال ذات التأليف المتعدّد الذي يكون بين الزملاء في نفس المهنة أو التخصص، وهذا يعد من مؤشرات النضج المنهجي للمجالات المتخصصة، فزيادة الأعمال المشتركة في تخصص معين يدل على ما بلغه هذا التخصص من نضج علمي وبحثي، والجدول (06) يوضح مسؤولية التأليف (الفردي، المشترك، الجامعة)،

الجدول (06): يوضح مسؤولية التأليف للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

مسؤولية التأليف	العدد	النسبة المئوية
تأليف فردي	93	67
تأليف مشترك	31	23
الجامعة	14	10
المجموع	138	100

21- إدريس القبائلي، تطور حركة نشر الكتب بجامعة قاريونس، مصدر سابق، ص96.

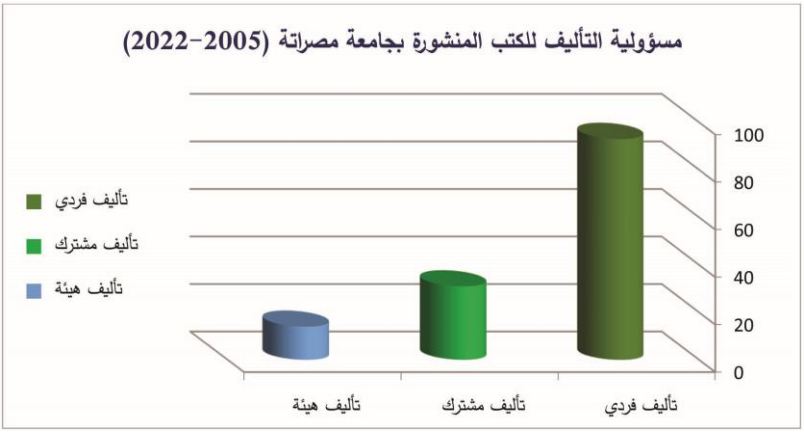

الشكل (06): يوضح مسؤولية التأليف للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من خلال الجدول (06) والشكل (06) يتضح أن التأليف الفردي سجل أعلى الإنتاج الفكري حيث بلغ (93) كتابا بنسبة (67%) من مجموع الكتب التي تناولتها الدراسة، وهذا أمر طبيعي، حيث نجد أن تأليف الكتب تكون في العادة من إنتاج مؤلف واحد على عكس مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات والندوات التي يشترك في تأليفها أكثر من مؤلف وخاصة في المجالات الطبية والهندسية، وهذا فعلاً ما سجله التأليف المشترك الذي سجل رصيد قليل بلغ (31) كتابًا بنسبة (23%) من حجم الكتب المنشورة، وأخيرًا تأتي الجامعة كبيان مسؤولية عن نشر(تأليف هيئة) حيث بلغ عددها (14) كتابًا بنسبة (10) وهي مجموعة من الأدلة التي في مجملها إحصائيات وأرقام وبيانات عن الجامعة والعملية التعليمية بفئاتها وكافة تخصصاتها.

سابعًا: عدد الطبعات للكتب المنشورة.

سوف يتم التركيز على عدد الطبعات لمنشورات جامعة مصراتة من الكتب، وذلك من أجل التعرف على الطبعات، وعلى أعداد إعادة طباعتها وهذا ما يعرضه الجدول (07).

الجدول (07): يوضح عدد الطبعات للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

الطبعات	العدد	النسبة المئوية
الأولى	132	96
الثانية	06	4
المجموع	138	100

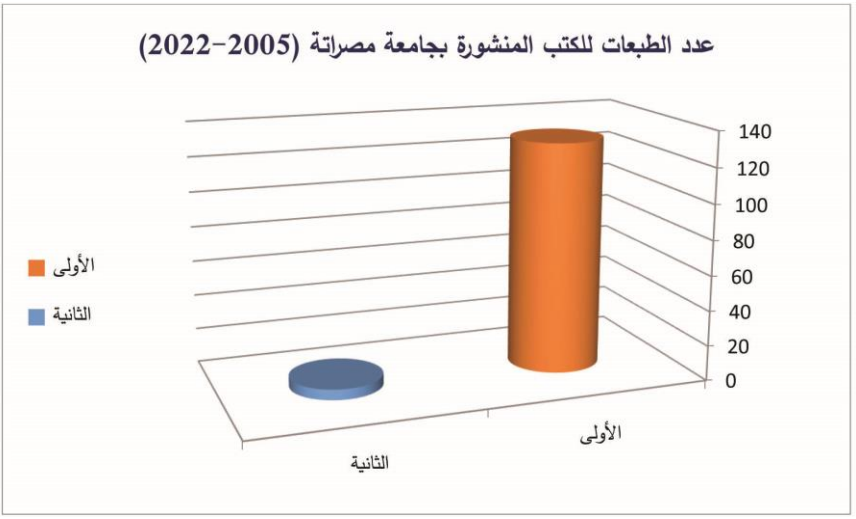

الشكل (07): يوضح عدد الطبعات للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

من خلال الجدول (07) والشكل (07) يتّضح أن الرصيد الأكبر من عدد الطبعات كان من نصيب الطبعة الأولى أو الجديدة والبالغ عددها (132) كتابًا بنسبة (96%) من إجمالي عدد الكتب المحصورة بالدراسة، وهذا أمر طبيعي لكونها الأكثر من حيث حساب الطبعات التي يتم طباعتها مرة أخرى، في حين احتلت الطبعة الثانية برصيد من النشر (06) ما نسبته (04%) من مجموع الكتب التي شملتها الدراسة.

ثامنًا: إنتاجية الكليات للكتب على مستوى الجامعة.

في هذا السياق سيتم عرض الكليات التي قامت بنشر الكتب بمختلف أنواعها على مستوى الجامعة وذلك وفقًا للجدول (08).

الجدول (08): يوضح توزيع إنتاجية الكليات للكتب على مستوى الجامعة (2005-2022م)

الكلية	العدد	%
الآداب	35	25
التربية	33	24
الجامعة	15	11
العلوم	14	10

البشري	12	09
خارج الجامعة	10	07
الهندسة	05	04
القانون	04	03
الدراسات الاسلامية	04	03
الاقتصاد	03	02
الزراعة	02	01
الأسنان	01	01
المجموع	138	100

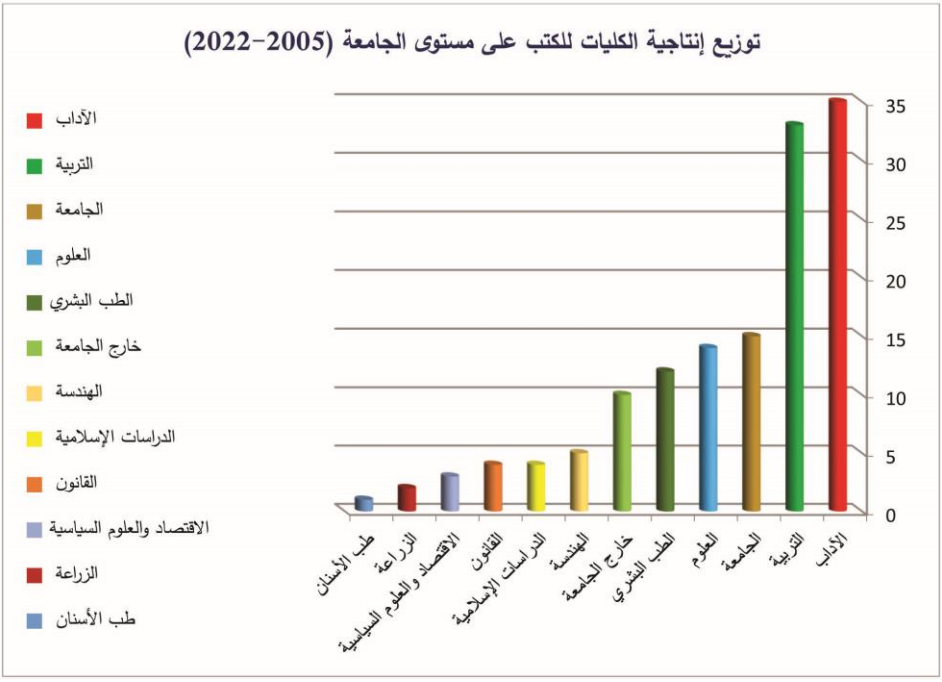

الشكل (08): يوضح توزيع إنتاجية الكليات للكتب على مستوى الجامعة (2005-2022م)

من خلال الجدول (08) والشكل (08) يتضح أن أكثر كليات الجامعة إنتاجًا كان من نصيب كلية الآداب حيث بلغ عدد الكتب المنشورة لأعضاء هيئة التدريس بها (35) كتابًا ما نسبته (25%) وهذا دليل على تنوع تخصصات كلية الآداب المتمثلة في (المعارف العامة والتاريخ والجغرافيا والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع... وغيرها من تخصصات، بالإضافة إلى نشاط أعضاء هيئة التدريس المتمثل في النشر بمختلف أنواعه (تأليف وترجمة وتحقيق)، يليها مباشرة كلية التربية التي بلغ عدد الكتب المنشورة بها (33) أي ما نسبته (24%) وهي أيضًا نسبة مرتفعة نسبيًّا، في حين أن أقل الكليات نشرًا هي كلية الأسنان حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها كتاب واحد فقط أي ما نسبته (01%) من الأعمال المنشورة بالجامعة وهي نسبة قليلة جدًا، وكان ذلك عام (2015م) وإلى الآن لم يتم نشر أي عمل في هذا التخصص، والسبب راجع ربما لضعف الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية أو أن مصادر المعلومات بها متقادمة، وهي بحاجة إلى تنمية مقتنياتها بما تقتضيه احتياجات الباحثين والدارسين، بالإضافة إلى ضعف الإمكانية المادية التي تسمح بالاشتراك في الدوريات العلمية وقواعد البيانات الداعمة للمقررات الدراسية والأعمال البحثية.

تاسعًا: توزيع برادفورد – زيبف لإنتاجية المؤلفين.

قانون برادفورد – زيف (بصيغة بروكس):

يقول (بروكس) إنه في أي حقل موضوعي خلال فترة زمنية معينة، اجمع كل أو أكبر عدد من المفردات المنشورة، ثم سجل المصادر التي نشرتها وفقًا لمرتبتها، مع وضع المصادر الأغزر إنتاجًا أولاً، ويؤكد (بروكس) أن الأهداف العملية الأساسية التي يمكن لمثل هذه التحليلات الإحصائية خدمتها تستند إلى التسليم بأن التحليل الكمي يعد من العناصر الضرورية لتصميم نظم المعلومات على أسس اقتصادية، ويلخص الأهداف الأساسية للتحليل الكمي على النحو الآتي:

1- تصميم نظم المعلومات وشبكاتها على أسس أكثر التزامًا بمقتضيات الاقتصاد.

2- الارتفاع بمستوى فعالية أنشطة تداول المعلومات.

3- التعرف على مظاهر القصور في الخدمات الببليوغرافية وقياس هذا القصور.

4- التنبؤ باتجاهات النشر.

5- الكشف عن القوانين الإمبريقية Empirical التي يمكن أن تشكل أسس تطوير نظرية خاصة بعلم المعلومات[22].

في هذا التوزيع تم تفريغ البيانات الخاصة بالكتب المنشورة بجامعة مصراتة لاستخراج المؤلفين البؤريين وحجم نتاجهم الفكري.

الجدول (09): يوضح توزيع برادفورد-زيبف لإنتاجية المؤلفين للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

المؤلفون	عدد الكتب	إنتاجية المؤلفين	العدد التراكمي لرتبة المؤلفين	العدد التراكمي للكتب	%
1	15	15	1	15	8
1	7	7	2	22	11
3	5	15	5	27	13
4	4	16	9	31	15
4	3	12	13	34	17
19	2	38	32	36	18
85	1	85	117	37	18

يوضح الجدول (09) توزيع برادفورد – زيبف لانتاجية المؤلفين للكتب المنشورة بجامعة مصراتة بتطبيق قانون برادفورد – زيف بصيغة (بروكس) من خلال استخدام اللوغاريتمات على المنحنى الأفقي فقط دون الرأسي والذي يسمى رسم بياني شبه لوغاريتمي أو سيما لوغاريتم والذي يوضح منحنى ومن ثم استقامة، أثناء هذه الاستقامة يمكن تحديد النقاط البؤرية أو اللبية كما هو مبيّن بالشكل (09).

22- ليلى محمد الزريدي، الأطروحات العربية الليبية الموجودة في جامعة قاريونس في مجال القانون في الفترة من 1962-2005م، مصدر سابق، ص61-62.

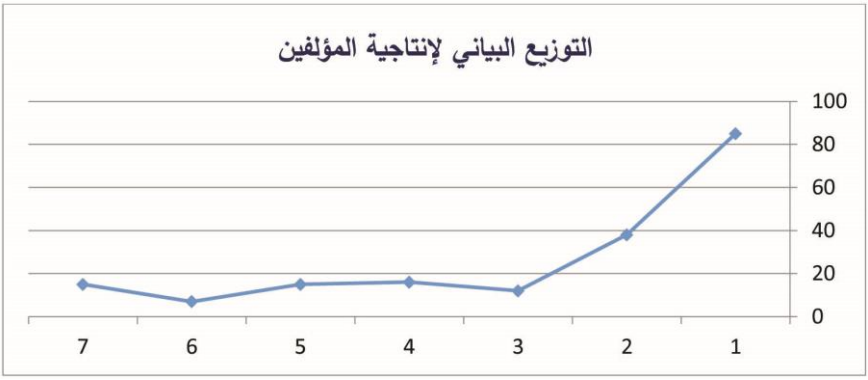

الشكل (09): يوضح التوزيع البياني لإنتاجية المؤلفين

من خلال الجدول (09) والشكل (09) نجد عدم توافق الشكل البياني مع الشكل المثالي لقانون برادفورد – زيف، حيث لم يتخذ منحنى صاعدًا في بدايته، وبالتالي نجد أنه من الصعوبة تحديد النقطة التي يتحول عندها المنحنى إلى الاستقامة لمعرفة المنطقة البؤرية التي تحدد أبرز المؤلفين الذين قاموا بنشر الكتب المحصور بالدراسة، لعل السبب في ذلك راجع إلى تشتت عدد الكتب المنشورة التي ألفها الأعضاء من حيث كميتها، ويتبين ذلك من خلال الأعداد المتقاربة للكتب المنشورة بين المؤلفين، كما هو موضح في الجدول (09) الخاص بإنتاجية المؤلفين للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005–2022م).

بناء على ما تم عرضه من توزيعات للاتجاهات الموضوعية والعددية، ومن خلال التحليل المنهجي الكمي (تحديد اتجاهات النشر)، كما تم توضيحه في الأشكال البيانية تبين أن رغم كل العراقيل والأزمات التي عصفت بالبلاد استمرت الجامعة في نشرها لأعمال منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس ومن خارج الجامعة حفاظًا على مكانتها الأكاديمية وسعيها الحثيث لحصول كلياتها على الاعتماد المؤسسي والبرامجي التي تنص على أن المؤسسة تتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصة النشر العلمي بمختلف أنواعه، إضافة إلى ذلك فقد تمت الإجابة على جميع تساؤلات الدراسة.

النتائج:

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- بدأت حركة النشر بجامعة مصراتة عام (2005م)، بعدد كتابين أحدهما في موضوع المعارف العامة (الحاسب الآلي) للدكتور محمد بن احميدة، والثاني في موضوع العلوم التطبيقية (الطب) للدكتور محمد المحيشي.

2- أكثر الموضوعات إنتاجًا كان موضوع (العلوم الاجتماعية)، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها (26) كتابًا بنسبة (19%) وأقلها كان موضوع الفنون حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها (كتابين) أي بنسبة (01%) من المجموع الكلي للدراسة.

3- أكثر الفترات الزمنية إنتاجًا كانت في الفترتين (2008-2010م) و(2017-2019م)، أما أقلها إنتاجًا كان في الفترات (2005-2007م)، (2011-2013م)، (2020-2022م).

4- جاءت اللغة العربية بالمرتبة الأولى، فقد بلغ عدد الكتب المنشورة بها (121) كتابًا بنسبة (88%)، أمّا الكتب التي نشرت باللغات الأجنبية فقد بلغ عدد (15) كتابًا أي بنسبة (12%) من إجمالي الكتب المنشورة بجامعة مصراتة.

5- جاءت الكتب المنهجية بالمرتبة الأولى، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها (61) كتابًا ما نسبته (44%)، أمّا الكتب الثقافية فتأتي في المرتبة الأخرى، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها (12) كتابًا بنسبة (09%) من إجمالي إنتاج الكتب المنشورة بجامعة مصراتة.

6- جاء التأليف كنوع للأعمال المنشورة بالمرتبة الأولى، حيث بلغ (128) كتابًا بنسبة (92%) في حين جاءت الكتب المحققة والمترجمة بالمرتبة الثانية بعدد (05) كتب أي بنسبة (04%) من المجموع العام للدراسة.

7- جاء التأليف الفردي بالمرتبة الأولى، حيث بلغ (93) كتابًا بنسبة (67%) من مجموع الكتب التي تناولتها الدراسة، أمّا التأليف المشترك فسجل برصيد قليل حيث بلغ (31) كتابًا بنسبة (23%) من حجم الكتب المنشورة، وأخيرًا تأتي الجامعة كبيان مسؤولية عن نشر (تأليف هيئة)، حيث بلغ عددها (14) كتابًا بنسبة (10) من المجموع العام للدراسة.

8- جاءت الطبعة الأولى بالمرتبة الأولى (132) بنسبة (96)، في حين احتلت الطبعة الثانية برصيد من النشر (06) ما نسبته (04%) من مجموع الكتب التي شملتها الدراسة.

9- أكثر كليّات الجامعة إنتاجًا كلية الآداب، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة لأعضاء هيئة التدريس بها (35) كتابًا ما نسبته (25%)، يليها مباشرة كلية التربية التي بلغ عدد الكتب المنشورة بها (33) أي ما نسبته (24%)، في حين أن أقل الكليات نشرًا هي كلية الأسنان، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة بها كتاب واحد فقط أي ما نسبته (01%).

10- جاءت الجامعة بكونها (مؤلف هيئة) بالمرتبة الأولى، حيث بلغ عدد الكتب المنشورة لها (15) كتابًا أي بنسبة (11%)، في حين جاء الدكتور عبد الوهاب محمد عبد العالي بالمرتبة الأولى باعتباره (مؤلف شخص) حيث بلغ عدد المنشورة له (07) كتب بصفته (مؤلف فرد/ مؤلف مشترك)، كما كان مسؤولاً عن (تأليف/تحقيق) ما نسبته (05%) من المجموع العام للدراسة.

11- المؤلفون الأكثر إنتاجية بالجامعة هم:

الجدول (10): يوضح توزيع برادفورد-زيبف لإنتاجية المؤلفين للكتب المنشورة بجامعة مصراتة (2005-2022م)

المؤلفون الأكثر انتاجية	الكتب المنشورة	النسبة المئوية
جامعة مصراتة (مؤلف هيئة)	15	11
عبد الوهاب محمد عبد العالي	7	5
حسين محمد الشركسي	5	4
عبد الحميد محمد عامر	5	4
مفتاح عبد السلام الشويهدي	5	4
طاهر محمد بن طاهر	4	3
علي أحمد النبوت	4	3
عمر علي سليمان الباروني	4	3
فرج علي أبوشعالة	4	3
أشرف عيسى محمد	3	2

خالد محمد المحجوب	3	2
عز الدين عبد العالي	3	2
محمد سالم الدرويش	3	2
الفيتوري عمر مراجع	2	1
إبراهيم أحمد بادي	2	1
إبراهيم غبريال مترجم	2	1
أحمد بن نصر	2	1
حسين الزغدني (مترجم)	2	1
خيري عبدالفتاح البتانوني	2	1
ديفيد. ل. باوزر	2	1
رمضان محمد جهيمة (مترجم)	2	1
سليمان الشتيوي شفتر	2	1
عبد الحكيم سليمان المالكي	2	1
علي محمد عوين (مترجم)	2	1
عمر السريتي	2	1
ماري سبيجل	2	1
محمد المحيشي	2	1
محمد الهادي محمد التويب	2	1
محمد يوسف مراجع	2	1
مصطفى الباجقني مراجع	2	1
مفتاح يونس الرباصي	2	1
هنيدة المجراب	2	1

يوضح الجدول (10) المؤلفون الأكثر إنتاجية بجامعة مصراتة، بداية من الجامعة نفسها باعتبارها هيئة مسؤولة عن تأليف عدد من الكتب، يليها المؤلفون الأفراد في تسلسل تنازلي

باستثناء مؤلفين أجنبيين هما: (ماري سبيجل و ديفيد . ل . باوزر)، فقد تم ذكرهم حفظا للملكية الفكرية لهما، حيث تُرجمت مؤلفاتهم من قبل أساتذة منتسبين لجامعة مصراتة، أما بقية المؤلفين فكان لهم نتاج فكري متمثل في كتاب واحد لكل منهم، حيث بلغ عددهم (85) مؤلفًا.

التوصيات:

1- دعم إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر ماليًّا لتتمكن من أداء وظيفة الجامعة (النشر العلمي والبحث العلمي) بشكل أكثر فاعلية.

2- تشجيع ودعم أعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي للرفع من مكانة الجامعة أكاديميًّا وعلميًّا.

3- التوجه إلى النشر الإلكتروني لما يمتاز به من سرعة في النشر والوصول السريع للمحتوى وتقليل الوقت والجهد والتكلفة للباحثين والدارسين.

4- استحداث مكتبة مركزية للاشتراك في قواعد البيانات والدوريات لمساعدة المؤلفين في الحصول على معلومات تهم مؤلفاتهم وأبحاثهم.

المقترحات:

القيام بدراسات تحليلية لباقي أشكال مصادر المعلومات المتمثلة في إصدارات الجامعة من الدوريات وإيجازها لعدد كبير من الرسائل الجامعية، وعقدها للمؤتمرات العملية بمختلف تخصصات كلياتها وتنوعها.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب.

1- أحمد محمد الشامي وحسب الله سيد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي – عربي: الببليومتريقا، المكتبة الأكاديمية، القاهرة – مصر، 2001م، مج 2، ص1987.

2- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2008م.

3- مصطفى محمد بديوي، النشر الورقي والإلكتروني، دار النخلة، طرابلس – ليبيا، 2017م.

ثانيًا: الدوريات.

1- إبراهيم حسن أبوالخير، الإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة: دراسة تحليلية لقاعدة بيانات EcoLink ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة، القاهرة – مصر، مج1،ع 1، يناير 2019م.

2- إدريس مختار القبائلي، تطور حركة نشر الكتب بجامعة قاريونس: دراسة في الاتجاهات الموضوعية والعددية، مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة للنشر، طرابلس – ليبيا، س1، ع 4 ، 2010م.

3- السعيد داود علي داود، التراث العربي الجغرافي: دراسة ببليومترية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ، مصر، مج 26، ع 2، مارس 2022م.

4- محمد محمد يونس، الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية: دراسة حالة، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة – مصر، س15، ع50، ديسمبر 1998م.

ثالثا: الرسائل العلمية.

1- أحمد إسلام فكرون، الإنتاج الفكري الأكاديمي في الدوريات العلمية المحكمة: دراسة ببليومترية لمجلة علوم الإنسان والمجتمع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر – بسكرة، (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018م.

2- عبد الحكيم سالم البهلول، حركة النشر بجامعة مصراتة: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، الأكاديمية الليبية، طرابلس – ليبيا، 2022م.

3- كريمان بكنام صدقي، الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، القاهرة – مصر، 2015م.

4- ليلى محمد الزريدي، الأطروحات العربية الليبية الموجودة في جامعة قاريونس في مجال القانون في الفترة من 1962–2005م: دراسة ببليومترية، (رسالة ماجستير)، جامعة قاريونس، بنغازي – ليبيا، 2010م.

رابعًا: مواقع الإنترنت.

1-محمد مروان، مفهوم الكتاب. متاح على الرابط:

https://www.mawdoo3.com

تاريخ الدخول: 2022/09/27م، الساعة: 6:50 مساءً.

2- مدثر النور أحمد، ما هو الكتاب الإلكتروني وأين يمكن أن نجده وما هي أنواعه؟. متاح على الرابط:

https://www.arageek.com/tech

3- https://shms.sa/authoring

4- Marta Magadán-Díaz & Jesús I. Rivas-García .Publishing Industry: A Bibliometric Analysis of the Scientific Production Indexed in Scopus. متاح على الرابط:

https://link.springer.com/article/10.1007/s12109-022-09911-3

5- ميساء اقوجيل ومحمد الشريف بن زواي، دراسة ببليومترية لأربعون سنة من النشر في مجال التدقيق الداخلي، جامعة أم البواقي، الجزائر. متاح على الرابط:

http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/12726

6- ليسا وليش، المناهج الببليومترية والساينتومترية في مجال المكتبات والمعلومات، ت: يوسف عيسى عبد الله، قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة أم درمان، السودان. متاح على الرابط:

https://www.academia.edu/29466571